

المحاضرة رقم (03) : المدرسة الكلاسيكية الجديدة

أفكار هذه المدرسة مستمدة من المدرسة الكلاسيكية ، وقد جاءت بفكرة الإدارة بالأهداف من خلال إشراك الإداريين والعمال في الإدارة ، ولقد كان من روادها العاملين في الميدان من إداريين، إطارات ومهندسين. وهي تقوم على مبادئ عامة تتمثل في ما يلي

- الغرض الأساسي للمنظمة هو تعظيم الربح.
- المنظمة هي المحرك الرئيسي للثروة الاقتصادية ، وحسب بيتر دراكر فإن الإدارة هي الوظيفة الأساسية في المجتمع.
- الإدارة تتطلب مهارات خاصة وأدوات وتقنيات معينة.

روادها :

ألفريد سلون Alfred Sloan :

كان يشغل منصب مدير عام في شركة جنرال موتورز لمدة 33 عاما ثم شغل منصب رئيس .كتب كتابا واحدا فقط "السنوات التي أمضيته مع جنرال موتورز" my years with General Motors وقد أصبحت جنرال موتورز أول شركة في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال تطبيق اللامركزية وأربعة مبادئ بسيطة هي:

- يجب أن تكون الوحدات أو الأقسام مستقلة عن بعضها البعض.
- بعض الوظائف وبعض أنواع الرقابة يجب أن تكون مركزية.
- يجب أن تتكفل الإدارة العليا بإعداد السياسة العامة للمنظمة وليس بنشاطات الاستغلال.
- يجب أن يوضح الهيكل التنظيمي المسارات بين الأقسام والعلاقات بينهم.

بيتر دراكر Peter Drucker :

على الرغم من أنه لم يمارس مهام الإدارة شخصيا، إلا أنه قدم نصائح للعديد من كبار المديرين في الشركات الأميركية الكبرى، وقد كان مهتما بشكل خاص بوظائف الإدارة العليا.

حدد دراكر المهام الرئيسية لفريق الإدارة كالتالي:

- تحديد مهمة المنظمة بشكل دقيق بما يسمح من تحديد أهداف واضحة وواقعية للمنظمة.
- تنظيم العمل بشكل فعال ومرضي للعمال.
- الأخذ بعين الاعتبار الآثار الاجتماعية للمنظمة على المحيط، وتأثيرات هذا الأخير على توجهات المنظمة.

يرى دروكر أن تحقيق الربح ليس هدفا في حد ذاته وإنما الهدف الأساسي للمنظمة هو خلق زبائن، المحافظة عليهم وتطويرهم أو اكتساب زبائن جدد.

بالنسبة لدروكر هناك وظيفتين في المنظمة تمثل مراكز ربح تتمثل في وظيفة البحث والتطوير والوظيفة التسويقية، أما باقي الوظائف فتتمثل مراكز تكلفة، ويمثل التسويق الجيد مفتاح النجاح لأنه يسمح بمعرفة وفهم الزبون بشكل جيد وبالتالي تسهيل بيع المنتج.

يرى دروكر أن المنظمة تم إعدادها لإحداث تغييرات من أجل إرضاء وتلبية احتياجات الأعوان الخارجين كالزبائن ثم إرضاء الأعوان الداخليين كالعاملين.

أوكتاف جيلينييه Octave Gélinier :

اشتغل منصب مدير عام لمجلس التنظيم، وهو من بين المؤسسين لاتجاه الإدارة بالأهداف. ويرى أوكتاف أن علم المنظمات يجب أن يركز على مبادئ واضحة وبسيطة وقابلة للتطبيق عمليا.

بالنسبة له فإن النقطة الجوهرية في إدارة المنظمة هي تحديد سياستها في المدى الطويل حيث يعتقد أن هناك انسجاما بين النمو على المدى الطويل والأرباح على المدى الطويل. وللتوسع على المدى الطويل فإن المنظمة تواجه عدة قيود مثل الأسواق، مصادر التمويل وقدرة فريق الإدارة على التطور في مواجهة التحولات التكنولوجية والتسييرية وفي مواجهة الوقت.

لكن سياسة الإدارة بالأهداف التي تحدث عليها أوكتاف ليست ذات أهمية إلا إذا كانت مصحوبة بأهداف كمية ومؤرخة، و يتبع هذه الأهداف وضع برامج للتطبيق وموازنات.

حدد أوكتاف الشروط الأساسية للقدرة التنافسية للمنظمة كما يلي :

. الابتكار بشكل مستمر.

. وجود منافسة قوية.

. الهدف الإنساني المباشر.